الأمم المتحدة

A/S

Distr.
GENERAL

A/42/953
S/19899
25 May 1988
ARABIC
ORIGINAL : SPANISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والاربعون
البند ٣٤ من جدول الاعمال
الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم

مجلس الامن
السنة الثالثة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٨ موجهة
الى الامين العام من الممثل الدائم لهندوراس
لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه نص المذكرة المؤرخة في ١٣ أيار/مايو ١٩٨٨ التي أرسلها وزير خارجية هندوراس ، السيد كارلوس لوبيز كونتريراس الى وزير خارجية نيكاراغوا ، السيد ميغيل دسكوتو بروكمان .

وأكون ممتنا لو عممتم النص المرفق بوصفه وثيقة من وثائق الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة ، في إطار البند ٣٤ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) خورخي رامون هرنانديز السيرو
السفير
الممثل الدائم

المرفق

مذكرة مؤرخة في ١٣ أيار/مايو ١٩٨٨ موجهة من
وزير خارجية هندوراس الى وزير خارجية نيكاراغوا

ترفض حكومة هندوراس بقوة اقتراح حكومة نيكاراغوا الوارد في الرسالة رقم ٨٨/٠٩٠ ، المؤرخة في ٩ أيار/مايو ١٩٨٨ ، بوصفه اقتراحا لا يقوم على أساس ومتحيزا ، الذي تشير اليه هذه المذكرة .

١ - في صباح يوم الثلاثاء ، ١٠ أيار/مايو ، علمت عن المذكرة المذكورة أعلاه ، قبل قراءتها في مكتبي ، من صحيفة نهارية تصدر في سان بدرو سولا ، نشرت فيها هذه المذكرة ، وهو عمل يعد فيما يبدو ، مخالفة مؤسفة من جانب حكومتكم الموقرة لاتفاق الشرف القاضي بعدم ممارسة الدبلوماسية في الصحافة وتجنب الإشارة عند معالجة الشكاوي المتبادلة بين حكومتينا . ورأيي أن هذا النهج الذي يسر معالجة الخلافات القائمة بين حكومتينا بأسلوب عملي قد أثمر نتائج طيبة بإشاعته جو من الهدوء بين الجمهور في بلدينا .

٢ - وانا مضطر مرة أخرى لان أذكر - على الرغم من أن حكومة نيكاراغوا تدعي ، من أجل مصالحها السياسية ، انها لم تسمع - أن حكومة هندوراس لا تسمح "للكونترا باستخدام أراضي هندوراس كقاعدة انطلاق للعدوان" ضد نيكاراغوا ، ناهيك عن أن يكون ذلك بدعم مباشر أو غير مباشر من القوات المسلحة لهندوراس .

٣ - وعندما تؤكدون أن حكومتي "اختارت أن تنكر علنا ما يعلم العالم كله أنه حقيقة لا تقبل الجدل" ، فربما انكم تظنون أن "العالم كله" يتألف من المتحدثين الرسميين باسم حكومة ساندينستا والناطقين باسمهم خارج نيكاراغوا . وقد ذكرت هندوراس باستمرار للرأي العام العالمي انه اذا كانت حكومة ساندينستا ، التي لديها أكبر جيش في امريكا الوسطى وواحد من أكبر جيوش امريكا اللاتينية ، غير قادرة على منع "المقاومة النيكاراغوية" من دخول أراضيها والخروج منها ومن العمل في كافة أنحاء نيكاراغوا تقريبا ، فمن السخف والحمق الإدعاء بأن هذا من عمل جيش هندوراس الصغير الذي لا يمكن أن ينتظر منه أن يستخدم بلا قيد أو شرط قواته ذاتها لحماية حكومة نيكاراغوا والدفاع عنها .

وعلاوة على ذلك ، فمن المدهش انه في حين تتفاوض حكومتكم الموقرة على قدم المساواة مع "المقاومة النيكاراغوية" لتحديد مناطق داخل نيكاراغوا يسمح فيها لتلك الجماعة المسلحة بتلقي معونة انسانية ، تشكون من أن هندوراس تسمح باستخدام اراضيها كملاذ تلجأ اليه هذه "المقاومة النيكاراغوية" ذاتها .

وان عدم استخدام الاراضي من قبل القوات المتمردة هو أحد الالتزامات باتخاذ اجراءات منسقة يكمل بعضها بعضا في إطار التوازن الدقيق الذي نص عليه اتفاق اسكويبولاس الثاني بهدف ضمان الامتثال المتزامن لجميع الالتزامات الرامية الى إعادة الامور الى حالتها الطبيعية في المنطقة .

٤ - ولا يتحمل شعب هندوراس أو حكومتها أية مسؤولية على الاطلاق عن حالة الصراع الداخلي الذي يزلزل نيكاراغوا . فذلك الصراع الداخلي نتيجة مباشرة للنظام الاجتماعي - السياسي والاداري الذي فرضته حكومة ساندينستا على شعب نيكاراغوا ، وليس ما يعانيه بلدنا الا من نتائج ذلك الصراع .

وقد وفرت هندوراس ، لاسباب إنسانية ، ملجأ لآلاف الاشخاص الذين فروا من العنف الذي يسود وطنهم بحثا عن السلم والسلامة البدنية ، بينما التمست الفئات المعارضة الملاذ في مناطق الحدود ، مما تسبب في تدمير ممتلكات ومنازل الهندوراسيين ، الذين اضطروا إلى هجر بيوتهم بحثا عن الطمأنينة في داخل البلد . وقد عانينا من الغارات المسلحة التي يشنها الجيش الشعبي الساندنيستي ، الذي قام بزرع الالغام في منطقة الحدود مسببا خسائر في أرواح الهندوراسيين وعاهات دائمة لسكان هندوراس وتدمير المنازل واتلاف المحاصيل وغيرها من الاضرار الجسيمة التي تتحمل حكومة نيكاراغوا مسؤولية مباشرة عنها .

٥ - ومن الصحيح أن مسؤولي الامن في هندوراس قد أبعدوا عددا من مواطني نيكاراغوا ، لا لانهم "يقولون أنهم من أنصار السلم والالتزام باتفاقات سابوا" ، بل لان الصراعات الداخلية بين النيكاراغويين يجب أن تسوى داخل بلدهم . وستواصل سلطات هندوراس اتباع نفس النهج - كما فعلوا في الماضي - وليس فقط "الآن وبعد أن وقع اتفاق سابوا وأصبح السلم لاول مرة يلوح في الافق القريب" .

٦ - وهذا التنبؤ بقرب حلول السلم هو من الامور التي تبعث على السرور بالنسبة لهندوراس ، كما ينبغي أن يكون عليه الحال بالنسبة لسكان امريكا الوسطى جميعا ،

وإن كان ما قاله الرئيس اورتيغا في خطابه يوم ١٠ أيار/مايو يناقض ذلك مناقضة واضحة وشديدة .

٧ - وقد قال الرئيس القائد أورتيغا ، وهو يشير الى مفاوضات السلم و "المقاومة النيكاراغوية" ، في جملة ما قاله إن " ما يجري التفاوض بشأنه هو كيفية إيجاد طريقة تتيح لهذه القوات المرتزقة ، التي هزمت بالفعل ، أن تلقي أسلحتها" ؛ وأنه "ينبغي لهم أن يشعروا بالامتنان لاننا لا نسوقهم الى المقصلة أو إلى فرقة الإعدام رميا بالرصاص كما يستحقون" ؛ وأن "الحقيقة أننا نجد من العسير علينا للغاية أن نطيقهم هنا في نيكاراغوا ، وأنه سيلزم أن نأمر بتطهير المدينة بأسرها بعد أن يغادر الجمع" . وعلق كذلك بقوله : "إن عليهم أن يواجهوا الحقائق ، وعليهم أن يسلّموا أنهم قد خسروا هذه المعركة بالفعل ، وأنهم لم تعد لديهم القوة ولن تكون لهم القوة مرة أخرى" ؛ وقال إنه "إذا لم نتوصل الى اتفاق بحلول ٣٠ أيار/مايو ولم تمدد المهلة الزمنية ، فإنه لن يكون أمامنا إلا أن نشن هجوما عسكريا جديدا ، كما قلنا بالفعل ، أكبر حجما ضد القوات المرتزقة" ، وأنه "سيكون مثل عملية 'دانتو' مضروبة في مليون" ، وهي عبارات تشير بوضوح الى "تورط حكومتكم الشديد من أجل الإرهاب والموت والدمار ضد نيكاراغوا" ، واستهانتكم الصريحة بالالتزام الرسمي "باتخاذ جميع الخطوات اللازمة ، وفقا للدستور ، بإحلال وقف اطلاق النار والمصالحة الوطنية" .

٨ - إن الحالة الراهنة في امريكا الوسطى تمثل أزمة ذات أبعاد دولية أوجدتها النزاعات الداخلية القائمة في بلدان مختلفة ، وزاد من تفاقمها التدخل الخارجي . وإن في المفاوضات الدولية التي استغرقت سبع سنوات بمشاركة ١٣ بلدا ومنظمتين دوليتين ، وتوقع قيام بعض البلدان الأوروبية بدور في التسوية لدليلا واضحا على أن الحالة تتطلب اجراء دوليا من أجل التوصل الى تسوية اقليمية من قبيل اتفاق اسكويبولاس الثاني .

واتفاق اسكويبولاس الثاني وسيلة من وسائل التعاون الدولي قدمتها جهود وتضامن ديمقراطيات أمريكا الوسطى الى حكومة نيكاراغوا لتمكينها ، على وجه التحديد ، من حسم صراعها الداخلي . ومن الآثار الإيجابية لذلك الاتفاق وقف المساعدات الفتاكة التي تقدمها الولايات المتحدة الى المقاومة النيكاراغوية .

ولا أظن انكم يمكن أن تكونوا قد نسيتم أن الرئيس نابليون دوارتي رئيس السلفادور قد طلب صراحة من حكومة الولايات المتحدة إنهاء مساعدتها العسكرية "للمقاومة النيكاراغوية" . إلا أنه بالرغم من الرحلات العديدة التي قام بها الرئيس دانييل أورتيغا والتي قمتم بها أنتم الى الاتحاد السوفياتي والى بلدان أخرى في الكتلة الشيوعية ، فإننا لا علم لنا بأي طلب صريح ورسمي من جانب نيكاراغوا بأن توقف الكتلة السوفياتية والبلدان الخاضعة لها في امريكا الوسطى المساعدات العسكرية والسوقية التي تقدمها الى المجموعات المسلحة العاملة في السلفادور وغيرها من بلدان امريكا الوسطى .

وأخيرا ، فقد طلبتم من حكومة هندوراس تقديم "معلومات دقيقة عن مكان وموعد وكيفية وصول "المبعدين" من نيكاراغوا الى الولايات المتحدة" .

وتعتقد حكومتي ان الدوائر ذات الكفاءة الموجودة تحت تصرف سفارة نيكاراغوا في تيغو سيغالبا ينبغي أن يكون بمقدورها امدادها بمعلومات عن مغادرة المواطنين النيكاراغويين المعنيين لهندوراس . أما عن المعلومات المتعلقة بوصولهم ، فبالامكان طلبها في ماناغوا من سفارة الولايات المتحدة ، وهي بلد تحتفظ حكومة ساندنستا بعلاقات دبلوماسية طبيعية معه .

٩ - وقد أبلغت بانه سيتم إحالة نسخ من المذكرة التي أرد عليها اليوم الى رئيس محكمة العدل الدولية ، والامين العام للامم المتحدة ، والامين العام لمنظمة الدول الامريكية ، ورئيس مجلس الامن التابع للامم المتحدة ، وذلك استمرارا للممارسة التي تتبعها حكومة نيكاراغوا الموقرة وهو أن تقحم في مشاكلها السياسية الداخلية منظمات انشئت بموجب صكوك قانونية لتنظيم العلاقات السلمية بين الدول .

كارلوس لوبيز كونتربراس
وزير الخارجية

- - - - -